

الغارات

[260] غسل قد جعل فيها سما فسقاه إياه فلما شربها مات 1. عن جابر وذكر ذلك [عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان أن عليا - كتب إليهم: من عبد الله على بن أبي طالب أمير المؤمنين إلى من بمصر 2 من المسلمين: سلام عليكم فإنني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد فإنني قد بعثت إليكم عبدا من عباد الله لا ينام أيام الخوف، ولا ينكل عن الأعداء حذار الدوائر 3، ولا ناكل عن قوم، ولاواه في عزم 4، من أشد عباد الله بأسا وأكرمهم حسبا، أضرب على الفجار من حريق _____ 1 - ذكره الطبري عند ذكره حوادث سنة ثمان وثلاثين (ج 6 من طبعة مصر، ص 54) وابن أبي الحديد في شرح النهج (ج 2، ص 29) ونقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب الفتن الحادثة بمصر (ص 648) نقلا عن أمالي المفيد كما أشرنا إليه سابقا (ص 257) ونص عبارته هكذا: " وخرج الاشتري حتى أتى القلزم واستقبله ذلك الدهقان فسلم عليه وقال: أنا رجل من أهل الخراج ولك ولأصحابك على حق في ارتفاع أرضي، فانزل على اقم بأمرك وأمر أصحابك وعلف دوابكم واحتسب بذلك لي من الخراج، فنزل عليه الاشتري فأقام له ولأصحابه بما احتاجوا إليه، وحمل إليه طعاما دس في جملته عسلا جعل فيه سما، فلما شربه الاشتري قتله ومات " 2 - في الأصل: " إلى نفر " 3 - يأتي بيان لهذه الكلمة من المجلسي (ره) عن قريب (انظر ص 261 - 262). 4 - في نهج البلاغة في خطبة لامير المؤمنين (ع) علم فيها الناس الصلوة على النبي (ص): " غير ناكل عن قوم ولاواه في عزم " قال ابن أبي الحديد في شرحه: " غير ناكل عن قدم أي غير جبان ولا متأخر عن اقدام، والقدم التقدم يقال: مضى قدما أي تقدم وسار ولم يعرج. قوله: ولاواه في عزم وهي أي ضعف والواهي الضعيف " وقال ابن الأثير في النهاية في " نكل ": " نكل عن الأمر ينكل ونكل ينكل إذا امتنع، ومنه النكول في اليمين وهو الامتناع منها والاقدام عليها (إلى أن قال) وفي حديث علي: غير نكل في قدم أي بغير جبن واجحام في الاقدام " وقال في " قدم ": " في حديث علي: غير نكل في قدم ولاواهيا في عزم، أي في تقدم، ويقال: رجل قدم إذا كان شجاعا، وقد يكون القدم بمعنى التقدم " وقال في " وهي ": " وفي حديث علي: ولاواهيا في عزم، ويروى: ولا وهي في عزم أي ضعيف أو ضعف ". أقول: قد مر في ص 159 و 160 ماله ربط بالمقام. _____